عمته وسدل طرفيها علي منكبيه وابو داود انه عممه ابن عوف وسدلها بين يديه ومن خلفه لان السنة تحصل بكل والافضل كونه بين الكتفين لانه الذي فعله المصطفي صلي الله عليه وسلم لنفسه قال الحافظ الزين العراقي ثم يحتمل ان يكون المراد ارخي طرفيها الواحد لابن عوف من خلفه وطرفها الاخر من بين يديه ويحتمل انه ارسل احد الطرفين من بين يديه ثم رده من خلفه فصار الطرف الواحد بعضه بين يديه وبعضه من خلفه كما يفعله كثير وصار اليوم شعار الفقهاء الامامية فينبغي تجنبه لترك التشبه بهم ويحتمل ان المراد بذلك علي ان رتبتين وانه عممه مرة فسدلها بين يديه وعممه اخري فسدلها من خلفه قال واذا وقع ارخاء العذبة من بين اليدين كما يفعله الصوفية وبعض اهل العلم فهل المشروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او من الايمن لشرفه قال ولم ار ما يدل علي تعيين الايمن الا في حديث ابي امامة عند الطبراني لكنه ضعيف وبتقدير ثبوته فلعله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه صار شعار الامامية كما تقدم الي هنا كلامه ولم يكن المصطفي يستدل دائما بذلك لرواية مسلم انه صلي الله عليه وسلم دخل مكة بعمامة سوداء من غير ذكر سدل وصرح ابن القيم بنفيه قال لانه كان صلي الله عليه وسلم علي اهبة القتال والمغفر علي راسه فلبس في كل موطن ما يناسبه كذا في الهدي السنوي وبه عرف استرواح صاحب القاموس في قوله لم يفارقها

فظ

وهم المنسوبون الي الامام زيد بن علي بن [illegible] الي الامام زيد باليمن ويقال لهم الزيدية ايضا

وفي السيرة الشامية اختلف في ارسال العذبة علي اقوال اي اربعة الاول ارسالها بين يديه ومن خلفه الثاني ارسالها من الجانب الايمن الثالث ارسالها من الجانب الايسر وعليه الاكثر من السادة الصوفية والرابع ارسالها خلف الظهر بين الكتفين وهو الاشهر الصحيح انتهي وقد سئل الحافظ ولي الدين العراقي عن ما اعتاده كثير من الناس من ارخاء العذبة من الجهة اليسري هل له اصل في السنة الشريفة فاجاب لم اقف عليه في شي من كتب الحديث والمشهور في الاحاديث ارخاء العذبة من ورائه

بخط اللقاني ناظم الجوهرة ما صورته بهامش الهيتمي لما سئل الشيخ عبد الرحيم العراقي عن العمامة الشريفة اجاب باحاديث كثيرة مجموعها انه تعمم وعمم غيره كعلي بن ابي طالب وابن عوف بالعمامة السوداء وانه ارخي طرفها بين كتفيه من الجهة اليسري مقدار اربع اصابع وانه راي جبريل بعمامة كذلك وعن عايشة ان عمامته في سفره الشريف بيضاء طولها سبعة اذرع في عرض ذراع وان العذبة من غيرها وفي الحضر سوداء من صوف طولها سبعة وعرضها ذراع والعذبة منها انتهى ما رايته بخط شيخنا وسئل الشهاب ابن حجر عن ذلك فاجاب بعين ما مر عن فعله بابن عوف وانها كانت من كرابيس سوداء ولما ارخي له منها خلفه اربعة اصابع قال له هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه احسن واعرب والكرابيس جمع الكرباس وهو الثوب الغليظ الذي بغير قصارة انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)